قتالا قالوا لو نعلم حسنه قتالا لاتبعناكم قال تعالى
تكذيبا لهم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان بما اظهروا
من خذلانهم للمومنين وكانوا قبل اقرب الى الايمان من حيث
الظاهر يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولو علموا
قتالا لم يتبعوكم والله اعلم بما يكتمون من النفاق الذين
بدل من الذين قبله او نعت قالوا لاخوانهم في الدين وقد
قعدوا عن الجهاد لو اطاعونا اي شهدا احد او اخوانا
في القعود ما قتلوا قل لهم فادرؤا ادفعوا عن انفسكم
الموت ان كنتم صادقين في ان القعود ينجي منه ونزل في
في الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا بالتشديد والتخفيف
في سبيل الله اي لاجل دينه امواتا بل هم احياء عند
ربهم ارواحهم في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث
شاءت كما ورد في الحديث يرزقون يأكلون من ثمار الجنة
فرحين خالد من غير يرزقون بما اتاهم الله من فضله
هم يستبشرون يفرحون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
من اخوانهم المومنين ويبدل من الذين اي باتيان الخوف
عليهم اي الذين لم يلحقوا بهم ولا هم يحزنون في الاخرة التي
يفرحون بامنهم وفرحهم يستبشرون بنعمة ثواب من الله
وفضل زيادة عليه وان بالفتح عطفا على النعمة والكسر
استيانفا الله لا يضيع اجر المومنين بل يأجرهم الذين
مبتدا استجابوا لله والرسول دعاه بالخروج للقتال

لما ارادوا سفيان واصحابه العود وقاعدوا مع النبي
صلى الله عليه وسلم سوق بدر العام المقبل من يوم احد
من بعد ما اصابهم القرح بأحد وخبر المبتدا للذين
احسنوا منهم بطاعته واتقوا مخالفته اجر عظيم هو الجنة
الذين قال لهم الناس بدل من الذين قبله او نعت اي
نعيم بن مسعود الاشجعي ان الناس ابا سفيان واصحابه
قد جمعوا لكم الجموع ليستاصلوكم فاخشوهم ولا تاتوهم
فزادهم ذلك القول ايمانا تصديقا بالله ويقينا وقالوا
حسبنا الله كافينا امرهم ونعم الوكيل المفوض اليه الامر
هو فخرجوا مع النبي فراوا سوق بدر والقى الله الرعب
في قلوب ابي سفيان واصحابه فلم ياتوا وكان معهم تجارات
فباعوا وربحوا قال الله تعالى فانقلبوا رجعوا من بدر
بنعمة من الله وفضل بسلامة وربح لم يمسسهم سوء
من قتل او جرح واتبعوا رضوان الله بطاعته ورسوله
في الخروج والله ذو فضل عظيم على اهل طاعته انما ذلكم
اي القائل لكم ان الناس الى اخره الشيطان يخوف كم
اولياءه الكفار فلا تخافوهم وخافون في ترك امري
ان كنتم مومنين حقا ولا يحزنك بضم الياء وكسر الزاي
وبفتحها وضم الزاي من حزنه لغة في احزنه الذين
يسارعون في الكفر بتيسيرهم فيه سريعا لنصرة وهم
اهل مكة او المنافقون اي لا تهتم لكفرهم انهم لن يضروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)